Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لايمكنني الخوض في الواقع كما اشاء، لانه لاينشر ولايذاع، ولايمثل وحين ادركت ان نفسي اصبحت تتوق الى المشكلات الانسانية، عدت الى الاساطير)[1] كما يعترف الكاتب بتأثره بالثقافة الغربية والمسرح الاوربي الذي رجع بدوره الى الاسطورة اليونانية (لقد كانت اسطورة (بيجماليون) مصدر الهام لكثير من الادباء والفنانين الغربيين وانتقلت عدواها الينا)[2]

اما العامل الثالث فهو طموح الكاتب الى التجديد، وكسر طوقين قيدا حركة التأليف المسرحي هما الشعر، والتاريخ. واخيرا للقيمة الفنية الكامنة في الاسطورة ذاتها، فقد رأى الهنداوي في الاسطورة سحرا يتجدد كل يوم على ايدي المبدعين، واسراراً تهتف بكل عبقرية خلاقة، فاسطورة بروميثوس، اثارت ولاتزال تثير افكاراً جديدة، وسواء كانت الاساطير شرقية أم غربية، فهي التي ينبغي ان تكون مرجعا لتفسير الافكار والمعتقدات الضاربة جذورها في حياة الانسان لانها تحمل بصدق وصراحة. كل ماكان يرتعش في قلبه وعقله يوم ارتعشت به الحياة)[3] وهكذا يمكن القول ان الهنداوي هو كاتب المسرحية الاسطورية الاسبق في سورية، وهو الاسبق في كتابتها والاكثر انتاجا فقد ظهرت له ثماني مسرحيات بين عامي ١٩٤٢-١٩٤٥ وتابع كتابة المسرحية بعد الاستقلال.

وبكلمة صدرت المسرحية العربية بعامة، والسورية بخاصة في نشأتها عن التاريخ والاسطورة، وقد سوغ الشعر دخول هذا الفن حرم الادب العربي ورواجه، ومع ان العودة الى التاريخ او الاسطورة، بدت وكأنها هروب من الواقع وتبعات الاقتراب المباشر من مشكلاته الصعبة، الا ان الروح التي كانت تسري في هذا المسرح، هي روح العصر الذي يعيشه المؤلف ويكتب فيه.

---

(١)- خليل هنداوي -المسرح والدراسات المسرحية دمشق ١٩٦٠ ص/ ٣٢

(٢)- المصدر نفسه ص/ ١٧

(٣)- المصدر نفسه ص/ ٥٣